Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحرى والحاضرون مأخوذون ·· بجمال الشعر ، أو بروعة المفاجأة لست أدرى ·· ولكنهم مسمرون ·· ولكنهم مبهورون ··· ولكنهم فى صمت بليغ السكون لم يقطعه الا نشيج مطران الذى بكى من فرط التأثر ، وأخذ يقبل ناجى وهو يقول فى راحة المطمئن ورضا الآمن بعد خوف

الآن أموت مسرورا ···

ولاء ··· لا بل وفاء ··· سم صنيعه ما شئت من أسماء ، ولكنه عندى ارهاص العبقرية ، التى تزمع الظهور ، وتمضى فى التكوين

★★★

وممن قرأهم ناجى وتأثر بهم « شكسبير » لقد كان يحفظ رواياته كلها بل كان يجيد تمثيلها وطالما حاضر عنه ·

ومن طرائف ناجى أنه دعى مرة للمحاضرة عن شكسبير فى المعهد البريطانى الذى كان فى المنيا ··· وحل الميعاد وهو ذاهل عنه ، ولكن عليه أن ينهض الى الصعيد ··· فركب القطار وأخذ يحاول الكتابة فلم يوفق الا للنوم الذى غلبه ودفعه فى سخرية الغالب أن يسطر حروفا لم يستطع هو نفسه حل رموزها فيما بعد ···

وقد تعجب اذا علمت أن ناجى الخالى من موضوع المحاضرة قد ذهب الى المعهد المنتظر ··· وحل موعد المحاضرة ! ·

وتقدم رئيس النادى اليه طالبا نسخة مما سيقول ·· وهنا جلله الخجل وقال له فى صوت خفيض (عندى « بضعة أسطر ») ، وبهت الرجل وامتقع وجهه ، ولكنه ضبط نفسه ولم ينبس بكلمة واحدة ···

واحتشد الجمهور الذى تدافع الى المكان فى سباق متلهف على سماع المحاضرة القيمة ، لقد أفلحت الدعاية الطنانة التى سبقت ركب ناجى الى المنيا فى جذب الجموع الغفيرة ···

وامتلأت الصفوف ، وأتلعت الأعناق ، واشرأبت الرؤوس الى رئيس النادى ، وهو يقدم المحاضر العظيم الدكتور ابراهيم ناجى ···

أتدرى ماذا قال الرجل ؟ لقد ذكر الحقيقة كاملة ··· لقد ذكر أن المحاضر نسى أن يعد المحاضرة وأنه حضر من القاهرة الى المنيا ببضعة أسطر ···

هل نلوم الرجل ؟ كلا ··· أنقسره على الكذب ؟ أم نورطه فى وعد الجمهور بسماع مالا أذن سمعت ؟ لو فعلنا لكنا ظالمين ···